صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وكل ما أخذ فيه من يسرة إلى يمنة كرأس الجيم ينبغي أن يمال رأس القلم فيه إلى اليمنة قليلا وكل خط منتصب فيجب أن يكون انتهاؤه إرسالة وطول كل سنة من السين ونحوها مثل سدس ألف خطها وقيل مثل سبعه وكل شظية في أول أوآخر مثل سبع ألف خطها .

قال الشيخ عماد الدين بن العفيف وللسن الأيمن من القلم الألف واللام ورفعة الطاء والنون والباء والكاف إذا كانت قائمة مبتدأة وأواخر التعريقات والمدات وطبقة الصاد والضاد ومدة السين والشين وللأيسر الجيم وأختاها والردات وتدوير رؤوس الفاءات والقافات والهاءات والواوات والكافات المشقوقة .

قال وكل ردة من اليسار إلى اليمين تكون بصدر القلم .

قال ويجب أن تكون المطات الطويلة بسن القلم اليمنى مشظاة ممالة فتكون المطة من رأس شظيتها وأن تكتب المدات القصيرة بحرف القلم وإذا ابتدأ بالمدة وجب أن يدار القلم على سنه مثل مطة الطاء وإذا وصلت المطة بحرف مثلها كتبت بوجه القلم مثل مطة الفاء المفردة .

ثم قال وهذا من أعظم أسرار الكتابة .

الجملة الثانية في تناسب الحروف ومقاديرها في كل قلم .

قال صاحب رسائل إخوان الصفا في رسالة الموسيقى منه .

ينبغي لمن يرغب أن يكون خطه جيدا وما يكتبه صحيح التناسب أن يجعل لذلك أصلا يبني عليه حروفه ليكون ذلك قانونا له يرجع إليه في حروفه لا يتجاوزه ولا يقصر دونه .

قال ومثال ذلك في الخط العربي أن تخط ألفا بأي قلم شئت وتجعل غلظه الذي هو عرضه مناسبا لطوله وهو الثمن ليكون الطول مثل العرض ثمان مرات ثم تجعل البركار على وسط الألف وتدير دائرة تحيط بالألف لا يخرج دورها عن